ولما ادعى بشار أن شنقناق يرغب فى مصاحبته ومعاونته قال .

(دعانى شنقناق إلى خلف بكرة ... فقلت اتركانى فالتفرد أحمد) .

يقول أحمد لى فى الشعر ألا يكون عليه معين فقال أعشى بنى سليم رد عليه .

(إذا ألف الجنى قردا مشنفا ... فقل لخنازير الجزيرة أبشرى) .

فجزع بشار لذلك كجزعه من قول حماد عجرد فيه .

(ويا أقبح من قرد ... إذا ما عمى القرد) .

لأنه كان يعلم مع تغزله أن وجهه وجه قرد وفى زعمهم أن مع كل شاعر شيطانا يقول أعشى بنى سليم .

(وما كان جنى الفرزدق قدوة ... وما كان فيها مثل فحل المخبل) .

(وما فى الخوافى مثل عمرو وشيخه ... ولا بعد عمرو شاعر مثل مسحل) .

وقال الفرزدق وهو يمدح أسد بن عبد ا القسرى .

(ليبلغن أبا الأشبال مدحتنا ... من كان بالغور أو مروى خراسان) .

(كأنها الذهب الإبريز حبرها ... لسان أشعر خلق ا شيطانا) .

وقال أبو النجم .

(إنى وكل شاعر من البشر ... شيطانه أنثى وشيطانى ذكر) .

(فما يرانى شاعر إلا استتر ... فعل نجوم الليل عاين القمر)